ELNASHRA

جدل نصب أدباء المهجر في نيويورك... هل بدأت معركة الهوية اللبنانية؟

الأربعاء 20 أيار 2026 09:28 | باسكال أبو نادر - خاص النشرة

في ظل الجدل الّذي تصاعد حول مشروع النصب التذكاري المرتبط ب أدباء المهجر اللبنانيين في نيويورك ، تتواصل ردود الفعل اللبنانية والاغترابية الرافضة لأيّ توصيف قد يمسّ بالهوية اللبنانية للرابطة القلمية وروادها. ويأتي هذا الجدل في وقت تتزايد فيه الدعوات إلى تصحيح أي التباس تاريخي أو ثقافي يتعلق بإرث أدباء المهجر الذين شكّلوا رافدًا بارزًا للذاكرة الأدبية اللبنانية وأساسيًا للعربية في العالم.

"النشرة" كانت أوّل من سلّطت الضوء على هذا الأمر في مقال سابق، أثار تفاعلًا واسعًا في الأوساط اللبنانية والاغترابية في الولايات المتّحدة، وفتح باب النقاش حول خطورة أيّ التباس

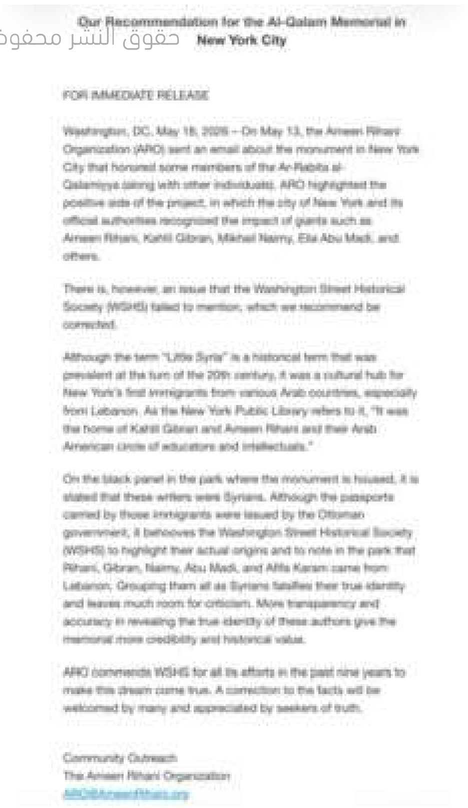

Our Recommendation for the Al-Qalam Memorial in New York City

FOR IMMEDIATE RELEASE

Washington, DC, May 18, 2026 – On May 13, the Ameen Rihani Organization (ARO) sent an email about the monument in New York City that honored some members of the Ar-Rabita al-Qalamiyya (along with other individuals). ARO highlighted the positive side of the project, in which the city of New York and its official authorities recognized the impact of giants such as Ameen Rihani, Kahlil Gibran, Mikhail Naimy, Elia Abu Madi, and others.

There is, however, an issue that the Washington Street Historical Society (WSHS) failed to mention, which we recommend be corrected.

Although the term "Little Syria" is a historical term that was prevalent at the turn of the 20th century, it was a cultural hub for New York's first immigrants from various Arab countries, especially from Lebanon. As the New York Public Library refers to it, "It was the home of Kahlil Gibran and Ameen Rihani and their Arab American circle of educators and intellectuals."

On the black panel in the park where the monument is housed, it is stated that these writers were Syrians. Although the passports carried by those immigrants were issued by the Ottoman government, it behooves the Washington Street Historical Society (WSHS) to highlight their actual origins and to note in the park that Rihani, Gibran, Naimy, Abu Madi, and Afifa Karam came from Lebanon. Grouping them all as Syrians falsifies their true identity and leaves much room for criticism. More transparency and accuracy in revealing the true identity of these authors give the memorial more credibility and historical value.

ARO commends WSHS for all its efforts in the past nine years to make this dream come true. A correction to the facts will be welcomed by many and appreciated by seekers of truth.

Community Outreach
The Ameen Rihani Organization
ARO@AmeenRihani.org

حقوق النشر محفوظة

لا شك أن تسمية رواد الرابطة القلمية في الحديقة في نيويورك بـ"السوريين" أثارت جدلًا لمسألة ليست بصغيرة، واعتبرها كثيرون محاولة لطمس الهوية اللبنانية لأدباء المهجر وإعادة تقديمهم ضمن إطار ثقافي وتاريخي مغاير، خصوصًا في ظل كل ما تمرّ به منطقة الشرق الأوسط اليوم، والفكر اللبناني الذي يؤكد أن لبنان بلد مستقل بحضارته وهويته وتاريخه وثقافته وليس جزءًا من أي كيان آخر، او تابعًا.

فميخائيل نعيمة و جبران خليل جبران و أمين الريحاني وغيرهم ليسوا مجرد أسماء أدبية عابرة، بل يشكّلون جزءًا أساسيًا من الذاكرة الثقافية اللبنانية ومن هوية لبنان الفكرية في العالم. وهذا ما يجمع عليه اللبنانيون في الداخل والانتشار على حد سواء.

وتُعدّ "الرابطة القلمية" من أبرز الحركات الأدبية التي أسسها أدباء لبنانيون مهاجرون في نيويورك مطلع القرن العشرين، وقد لعبت دورًا محوريًا في تطوير الأدب العربي الحديث وإدخال أساليب فكرية وأدبية جديدة إلى الثقافة العربيّة. وضمت الرابطة أسماء بارزة، في مقدّمهم جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، أمين الريحاني، نسيب عريضة، إيليا أبو ماضي، عبد المسيح حداد ورشيد أيوب، الذين شكّلوا معًا مدرسة أدبية وفكرية تركت أثرًا عميقًا في الأدب العربي والهوية الثقافية اللبنانية في الانتشار.

وفي العودة إلى خلفية المشروع، يروي قنصل لبنان الفخري في نيويورك جون أبي حبيب ، الذي يتابع الملف منذ سنوات، عبر "النشرة"، أنه "منذ العام 2017 تحاول جمعية Washington Street Historical Society تنفيذ مشروع داخل الحديقة العامة في نيويورك. وكانت الفكرة في البداية إطلاق اسم Little Syria أو بلاد الشام على الحديقة، إلا أن المشروع لم يتمّ، فتم الانتقال لاحقًا إلى مشروع إقامة نصب تذكاري لتكريم أدباء المهجر اللبنانيين".

ويضيف أبي حبيب: "بعدها استلمت ليندا ... هي كاتبة لديها مؤلفات عن اللبنانيين الذين هاجروا إلى أميركا، إدارة الجمعية وعملت على المشروع وتم اعتماد فكرة إقامة نصب

تكريمي داخل الحديقة يضم أسماء أدباء لبنانيين أمثال أمين الريحاني وميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران وغيرهم".

حقوق النشر محفوظة

ويتابع: "تواصلت الجمعية مع وزارة الثقافة الأميركية وبلديّة نيويورك وعدد من الجهات الرسمية الأميركيّة لتنفيذ المشروع، وربما حصل الخطأ في توصيف هؤلاء الأدباء بالسوريين بدل اللبنانيين، وأرجّح أن ذلك لم يكن مقصودًا، لكنه يحتاج بالتأكيد إلى تصحيح واضح".

لكن مع تصاعد الجدل، برز دور الجمعيات اللبنانية في الاغتراب، ومن بينها الجمعية اللبنانية الأميركية للديمقراطية LACD برئاسة جورج موسى ، والتي كانت من أوائل الجهات التي تحركت بشكل مباشر لمعالجة القضية والدفاع عن الهوية اللبنانية لأدباء المهجر. وأكد موسى رفض الجمعية الكامل لأيّ توصيف يمسّ بالهويّة اللبنانيّة للرابطة القلميّة وروادها، معتبرًا أن القضية ترتبط بالذاكرة الثقافية اللبنانية وبصورة لبنان في الانتشار.

وفي هذا الإطار، أشار موسى إلى أننا "قمنا بسلسلة اتصالات مع جهات اغترابية وثقافية، أبرزها التواصل مع الجمعية الثقافية اللبنانية في العالم WLCU بهدف توحيد الجهود والضغط لتصحيح الخطأ. كما تولّت WLCU التواصل مع حفيدة أمين الريحاني، التي تابعت بدورها الاتصالات مع مسؤولي مدينة نيويورك لتوضيح حقيقة الهوية اللبنانيّة لأدباء المهجر وتصحيح الالتباس الحاصل حول المشروع".

ويكشف جون أبي حبيب أن الجمعية المشرفة على المشروع أرسلت مؤخرًا بريدًا إلكترونيًا جديدًا أعادت فيه توضيح مضمون النصب، وجاء فيه: "يشكّل نصب القلم: شعراء في الحديقة أول نصب تذكاري من نوعه وأهم نصب عربي على أرض عامة في الولايات المتحدة ، ويقع في قلب مانهاتن السفلى. ويخلّد هذا العمل الفني الدائم ذكرى رموز الرابطة القلمية اللبنانية وكتّاب آخرين، تكريمًا للجذور العربية الأميركية للحي".

وأضافت الرسالة أن النصب هو بالقرب من الأماكن التي عاش فيها عدد من هؤلاء الأدباء، وبين اثنين من أبرز المواقع في مانهاتن: النصب التذكاري لهجمات 11 أيلول وشارع وول ستريت، في خطوة اعتبرها متابعون بمثابة تصحيح واضح للالتباس السابق بعد حذف توصيف "الأدباء السوريين" واستبداله بالإشارة إلى "رموز ال... قلمية اللبنانية".

ويبقى أن هذه القضية تجاوزت إطار نصب تذكاري أو توصيف ثقافي، لتتحول إلى معركة مرتبطة بالدفاع عن الهويّة اللبنانيّة وحفظ الذاكرة الثقافية للبنان في العالم لأشخاص يعتبرهم لبنان أيقونات بارزة في تاريخه، في وقت تؤكد فيه الجمعيات الاغترابية اللبنانية أنّ أيّ مساس بهذه الهويّة لن يمرّ بصمت.

حقوق النشر محفوظة